

يلماز غوني في الذكرى العاشرة لرحيله

بمناسبة الذكرى العاشرة لرحيل السينمائي الكردي يلماز غوني ، أوردت إذاعة مونت كارلو تقريراً عن حياته الغنية بالعطاء المتواصل ، ولأهمية هذا الموضوع ، نورد نص هذا التقرير :

هو يلماز حميد ، اسمه الحقيقي هو علو بيوتون ، سمي نفسه يلماز غوني ليخفي اسمه الحقيقي ولكي يستطيع نشر رواياته وقصصه ومؤلفاته . ولد من أب وأم كرديين في قرية ينديجه التابعة لـ أضنه .

عاش يلماز ٤٦ سنة ، قضى ١١ سنة منها متجولاً في أقبية السجون والمعتقلات ، ونصف سنة في المنفى ، وستين في الخدمة الإلزامية ، وثلاث سنوات في ديار الغربية بفرنسا . كتب غوني السيناريو لـ ٥٣ فيلماً ومثل في ١١٠ فيلماً وكتب ٤٠ رواية ومئات القصص والمقالات والرسائل . بدء تعلقه بالسينما ورحلته معها عندما عمل ميكانيكياً لآلات التشغيل السينمائي في عدة شركات ودور سينمائية .

*-تم اعتقاله لأول مرة عام ١٩٦١م وحكم عليه لمدة سنة واحدة والنفي تحت الرقابة إلى قونيا لمدة نصف سنة ، كل ذلك بتهمة الدعاية للشيوعية في أول قصصه المشهورة (ثلاث عوامل خفية للاسواوة الاجتماعية) .

*-واعقل غوني أيضاً بتهمة دعمه للإرهابيين مادياً ومعنوياً ، والمقصود بالإرهابيين هم الشبيبة الثورية التركية ، حيث قدم لهم الدعم المادي .

*- في ١٩٧٢/٣/١٧م حكمت المحكمة عليه بالسجن لمدة ٧ سنوات مع الأشغال الشاقة ، وسبق من قاعة المحكمة إلى سجن سلمية في اسطنبول . قضى في هذا السجن سنتين من أكثر سنوات عمره رعباً وبؤساً ، حيث كان يتعرض لجلسات التعذيب النفسي والجسدي يومياً ، وفي وقت فيه كانت ضربات الجلاذ تنهال على غوني ، كانت الجوائز تنهال على أفلامه خارج السجن وتستلمها زوجته . أطلق سراحه بعد عفو عام ، وبعد مرور ١٢ يوماً على الإفراج أعتقل للمرة الثالثة وأدخل السجن بتهمة قتله لشاب متطرف هو سيف موتلو (نائب حاكم محافظة أنطاكية) ، فحكم عليه بالسجن لمدة ١٩ عاماً ، وبمناسبة عيد الأضحى يمنح يلماز إجازة لمدة أسبوع يقضيها خارج السجن مع أهله ، في هذه الفترة تبلورت فكرة الهروب عنده حيث أدرك تماماً استحالة خروجه من السجن .

*- في فجر يوم ١٩٨١/١٠/٢٣ يهرب غوني من البلاد على متن قارب صغير إلى جزيرة ميس ومنها إلى اليونان ثم يقدم طلب اللجوء السياسي لسويسرا فجاء الرد بالرفض ، ثم يقصد الطلب لفرنسا فتقبل فرنسا بذلك وأصبح لاحقاً سياسياً في باريس حيث توفي هناك في ١٩٨٤/٩/١٠ ودفن في مقبرة العظماء في باريس .

*- أول فيلم أخرجه يلماز كان في عام ١٩٦٧ بعنوان " إسمي كردي " . ومن الأفلام التي أخرجها :

سيد خان - نوري البرغوثي - القبيح - الذئاب الجائعة - الأمل - الهدف الحي - المضاربون - الهاربون - غداً اليوم الأخير - البانسون - الضيم - المرثية - الطريق .
*- ومن رواياته : بناديني الموت - لا حدود للإذلال - الأعناق الملوية أو (ماتوا ورؤوسهم محنية) ، ونالت هذه الرواية أكبر جائزة أدبية في تركيا (جائزة أورهان التركية) .
*- الروايات التي كتبها في سجنه : المصيدة - المتهم - زنزانتى - رسائل من سلمية (أي سجن سلمية) .

*- الأفلام التي مثل فيها : الأيل الأحمر - أبناء هذا الوطن .

*- آخر أعماله : الزميل - القطيع - الجدار ١٩٨٣ .

نال يلماز غوني (٢٣) جائزة تقديرية على أعماله ، ونال فيلمه (الطريق) ٩ جوائز ، وأحدث ضجة كبرى في عالم السينما ونال جائزة مهرجان "كان" السينمائي .

تصريح

تجمع هذا اليوم ٢٩ آب ٢٠٠٤ المئات من الكرد أمام محكمة أمن الدولة العليا بدمشق ، حيث قدم للمحاكمة خمسة عشر معتقلاً كردياً في سجن عدرا بتهمة المشاركة في المظاهرات الاحتجاجية التي حدثت في شهر آذار الماضي في دمشق (حي زور آفا) تضامناً مع ذوي الشهداء والجرحي في أحداث القامشلي الدامية . كما قدم للمحاكمة أيضاً كل من المناضلين فرحات عبد الرحمن علي وإبراهيم نعان المعتقلين في سجن صيدنايا .

وقد احتج المجتمعون على استمرار الاعتقال برفع اللافتات والمطالبة بإطلاق سراح هؤلاء المعتقلين وجميع السجناء الكرد وكافة سجناء الرأي في البلاد . وقد عمدت أجهزة السلطة من الشرطة والأمن إلى مضايقة المحتجين وحاولت تفريقهم وسحبت معظم اللافتات منهم . هذا وقد شاركت في الاحتجاج أكثرية القوى السياسية الكردية بالإضافة إلى ذوي المعتقلين من الرجال والنساء وشخصيات ديمقراطية عربية . وحضر أيضاً محامون كرد وعرب وممثلو منظمات حقوق الإنسان في سوريا وممثلو بعض السفارات الأجنبية بدمشق .

وقد صدرت أحكام جائرة بحق المناضلين فرحات عبد الرحمن علي وإبراهيم نعان بالسجن ثلاث سنوات لكل منهما ، وأجلت محاكمة الباقيين إلى ٢٠٠٤/١٠/٣١م بدمشق في ٢٩ / ٨ / ٢٠٠٤

حزب اليساري الكردي في سوريا-حزب يكي تي الكردي في سوريا -حزب الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا- حزب الاتحاد الديمقراطي - حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكي تي)



مناومة !!!